|  |
| --- |
| **القوة الاقتصادية الأمريكية والأوروبية ودعائمها**  **دراسة نقاط التشابه والاختلاف** |
| **الأستاذ :نبيل الشيخاوي –معهد فرحات حشاد-الكاف** |

**الولايات المتحدة الأمريكية: قوة عالمية عظمى**

**الاتحاد الأوروبي تكتل اقتصادي قوي**

**أقطاب اقتصادية عالمية كبرى**

**هناك مظاهر تشابه واختلاف بين القوتين: على مستوى القوة الإنتاجية والمكانة العالمية والدعائم التي تستند عليها القوتان: بين القطبين على مستوى القوة الإنتاجية**

**الخدمات**

**أصبح أهم قطاع اقتصادي في البلدين وتبرز قوته من خلال**

**المساهمة في التشغيل: يساهم قطاع الخدمات بأكثر من 78٪ من التشغيل في الولايات المتحدة وبأكثر من 71٪ في الاتحاد الأوروبي: قطاع الخدمات هو الأكثر قدرة علي توفير مواطن الشغل المستحدثة في البلدين.**

**المساهمة في الناتج الداخلي الخام: يساهم قطاع الخدمات بأكثر من ثلثي الناتج الداخلي الخام في البلدين ويوفر مداخيل ضخمة من العملة الصعبة بفضل السياحة والإعلام والاختراعات العلمية وارتبطت القطاعات الأخرى (الفلاحة والصناعة) بقطاع الخدمات: فهو المحرك الأساسي للاقتصاد في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والدخول إلى مرحلة: ثولثة الاقتصاد**

**خدمات متنوعة وعصرية**

**الخدمات الموجهة للإفراد تشهد نمو**

**الخدمات الموجهة للمؤسسات وتجسم تفوق البلدين في المجال العالمي**

**يواجه قطاع الخدمات في الاتحاد الأوروبي بعض العراقيل المرتبطة بمحدودية السوق الأوروبية المشتركة في قطاع الخدمات إذ احتفظ كل قطر في الاتحاد بخاصياته الخدمية.**

**تركز الخدمات القوية خاصة في الدول الكبرى في الاتحاد فرنسا ألمانيا المملكة المتحدة**

**الصناعة**

**نقاط التشابه**

**تعتبر كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي قوى صناعية عظمى: وتبرز قوّة الصناعة في البلدين من خلال: ضخامة الإنتاج وتنوعه واحتلال المراتب الأولى في العالم والقدرة على تجاوز الأزمات ومواكبة التحولات الهيكلية والمجالية**

**الصناعات المتطورة ذات التكنولوجيا العالية: صناعات الجيل الثالث**

**تشهد الصناعات الجو فضائية والمعلوماتية نموا سريعا في البلدين وتساهم بحصة مرتفعة من الصادرات في البلدين وتعتمد على مؤسسات عبر قطرية عملاقة مندمجة مثل بوينغ (الأمريكية) آرباص (الأوروبية) في الصناعات الجو فضائية.**

**صناعات الجيل الثاني: السيارات والصناعات الكيمياوية: تمثل ركيزة الصناعة في البلدين وتملك القدرة على مواكبة التجديد التكنولوجي وطلبات السوق العالمية وتحتل هذه الصناعات المراتب الاولى في العالم.**

**الصناعات القديمة: صناعات الجيل الأول: ارتبطت بالثورة الصناعية الأولى في البلدين**

**صناعة الفولاذ والنسيج: شهدت تأزما وتراجعا في البلدين منذ السبعينات بسبب قدم التجهيزات والمنافسة من اليابان وخاصة الأقطار الصناعية الجديدة (كوريا الجنوبية.. البرازيل) والقوى الصاعدة مثل الصين الشعبية وتم إعادة هيكلة هذه الصناعات في البلدين بتطوير تقنيات الإنتاج واسترجعت مكانتها في الولايات المتحدة ثالث منتج للفولاذ في العالم ب 6٪ من الإنتاج العالمي الاتحاد الأوروبي ثاني منتج في العالم 15,8٪ من الإنتاج العالمي**

**تشهد الصناعة في البلدين تحولات مجالية: خريطة المجال الصناعي في البلدين: تأزم الأقاليم الصناعية القديمة الحزام الصناعي إقليم الشمال الشرقي والبحيرات في الولايات المتحدة والأقاليم الصناعية القديمة (الشمال الغربي للاتحاد الأوروبي) وشهدت تحولات مقابل بروز الأقاليم الطرفية الجنوب والغرب (الحزام الشمسي) في الولايات المتحدة والمناطق الساحلية والمدن الكبرى في الاتحاد الأوروبي تواجه الصناعة في البلدين المنافسة**

**نقاط الاختلاف**

**تفوق الولايات المتحدة في الصناعات المتطوّرة وخاصة الجو فضائية على بقية المنافسين بفضل المركب الصناعي العسكري (أقوى مركب في العالم)**

**مقابل تأخر نسبي أوروبي في الصناعات المتطورة وتحاول أقطار الاتّحاد الحدّ من هذا التأخر بتطوير البحث العلمي والتجديد التكنولوجي**

**تواجه صناعات الجيل الثاني: السيارات والصناعات الكيمياوية في الولايات المتحدة تأزما وتراجعا منذ 1985 بسبب حدة المنافسة وتدخلت الدولة لإعادة هيكلتها بتطوير تقنيات الإنتاج وإبرام اتفاقيات شراكة مع مؤسسات يابانية وأوروبية واسترجعت مكانتها 20٪ من الإنتاج العالمي للسيارات الأمريكية**

**وفي المقابل تجسم صناعة السيارات والصناعات الكيماوية قوة وتفوق الاتحاد الأوروبي 30٪ من الإنتاج العالمي للسيارات الخاصة المرتبة الأولى بفضل مؤسسات عملاقة مثل فولزفاقن (الالمانية**

**عدم التوازن بين أقطار الاتحاد الأوروبي: إذ تركزت القوة الصناعية في الأقطاب الكبرى داخل الاتحاد: دول المركز فرنسا المملكة المتحدة ألمانيا ايطاليا وفي المقابل فهي محدودة بالأقاليم الطرفية: شرق أوروبا وجنوبها**

**القوة الفلاحية**

**مظاهر التشابه للقوة الانتاجية الفلاحية**

**الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي قوى فلاحيّة كبرى في العالم: الولايات المتحدة أول قوّة فلاحية الاتحاد الأوروبي ثاني قوة فلاحيه في العالم وتتميز الفلاحة في البلدين ب**

**تنوع الإنتاج النباتي الأساسي والغراسات والإنتاج الحيواني :**

**الحبوب: القمح الذرة / الزراعات الصناعية: الصوجا السكر / الإنتاج الحيواني / الإنتاج البحري**

**ضخامة الإنتاج ألفلاحي و تنوعه احتلال المراتب الأولى**

**السيطرة على الصادرات العالمية للفلاحة**

**تنوع المشهد ألفلاحي في البلدين: من التخصص إلى التنوع**

**تواجه الفلاحة في البلدين نفس الصعوبات:الفوائض+أمراض أنفلونزا الخنازير والأبقار**

**المنافسة من البرازيل المكسيك الأرجنتين**

**تكدس الفوائض ارتفاع التكاليف وتنامي الانتقادات الدولية والمنظمات البيئية**

**مظاهر الاختلاف بين القطبين على مستوى القوة الإنتاجية**

**الولايات المتحدة أول مصدّر فلاحي في العالم**

**الاتحاد الأوروبي ثاني مصدر فلاحي في العالم**

**تفوق الولايات المتحدة في مؤشرات إنتاج الذرة والصوجا (نباتية أساسية)مقابل تفوق الاتحاد الأوروبي في الاجبان ومشتقاته(منتجات حيوانية)والخمور**

**توجه الفوائض الأوروبية نحو المساعدات والأمريكية استعملته كسلاح اخضر**

**الدعائم التنظيمية والهيكلية**

**تستند القوة الأمريكية والأوروبية على نظام اقتصادي ليبرالي رأسمالي مشجع على المنافسة الحرّة والمبادرة الفردية.**

**تستند قوة البلدين على أهمية دور المؤسسات العملاقة عبر القطرية في القطاع ألفلاحي الصناعي الخدمي وتفرض هذه المؤسسات نفوذها العالمي تستند قوة البلدين على المؤسسات الصغرى والمتوسطة التي توفر مواطن الشغل وتساعد على التجديد التكنولوجي**

**تستند قوة البلدين على أهمية دور البحث العلمي والتطوير التكنولوجي وضخامة الاستثمارات الداخلية والخارجية**

**تستند قوة البلدين على الترابط بين القطاعات الاقتصادية الثلاث الخدمات الصناعة الفلاحة من خلال المركب الصناعي العسكري والمركب ألفلاحي الصناعي ألخدماتي**

**شجعت السياسة الفلاحية الأوروبية المشتركة منذ 1962 تخصص الأقاليم في إنتاج واحد ووفرت اعت مادات مالية ضخمة لتعصير الفلاحة عمقت الفوائض وارتفاع التكاليف**

**تستند قوة الاتحاد الأوروبي على السياسات الأوروبية المشتركة مثل السياسة الفلاحيّة المشتركة منذ 1962، وعلى البحث العلمي المشترك مثل برنامج «أوركا» وعلى العمل المشترك بين المؤسسات الأوروبية مثل صناعة طائرة «أيرباص» صنع أوروبي مشترك**

**ترتكز قوة الاتحاد الأوروبي على البناء الأوروبي المشترك والسياسات المشتركة: وارتفع عدد الاقطار الأعضاء من 6 إلى 27 قطرًا عضوًا حاليا وتطورت من سوق اروبية مشتركة اثر معاهدة روما 1958إلى سياسة فلاحيّة مشتركة 1962 إلى سوق أوروبية موحدة: اثر المرسوم الأوروبي 1987.**

**إلى الاتحاد الأوروبي منذ 1993: عملة أوروبية موحدة اليورو منذ 2002**

**الدعائم الطبيعية مزايا المجال**

**أهمية الموقع المنفتح على الخارج للبلدين**

**مظاهر التشابه بين مزايا الطبيعة في الولايات والمتحدة والاتحاد الأوروبي**

**مزايا المجال:شساعة المجال +هيمنة الانبساط(السهول)على المشهد الطبيعي**

**التنوع المناخي :تنوع معه المشهد الزراعي+تنوع اشكال التربة والسهول**

**اهمية الثروة الغابية**

**-توفر شبكة نهرية ضخمة(الدانوب-السان-الراين بالاتحاد)(المسيسيبي –الميزوري بالولايات المتحدة)**

**-طول الشريط الساحلي وانفتاحه بحار +محيطات**

**تملك الولايات المتحدة ثروات طبيعية باطنية ضخمة**

**-استفادة الفلاحة من مزايا الطبيعة في الاتحاد والولايات المتحدة**

**أهمية الموقع المنفتح على الخارج للبلدين**

**مجال شاسع 9,4 مليون كم2 (الولايات المتحدة) و4,2 مليون كم2 (الاتحاد)**

**اهمية الثروات الطبيعية السطحية: مثل امتداد السهول ومناخات ملائمة وثروة مائية: شبكة نهرية هامة المسيسيبي (الولايات) ونهر الراين (الاتحاد) مع أهمية المراعي الغابات**

**لا تشكل الجبال عائقا في البلدين**

**التحكم في المجال في البلدين بفضل ضخامة شبكات النقل والاتصال+موانئ (روتردام –نيويورك)ومطارات(لندن –نيويورك)نشيطة**

**أهمية دور المدن في تنظيم المجال في البلدين+ارتفاع نسبة التحضر (اكثرمن 80 بالمائة في المدن)**

**أهمية دور الميغالوبوليس الأمريكية والأوروبية في بناء القوة والإشعاع العالمي**

**مظاهر الاختلاف بين مزايا الطبيعة في الولايات والمتحدة والاتحاد الأوروبي**

**مواد أولية: حديد رصاص زنك ومعادن ثمينة: ذهب فضة وثروات طاقية: الولايات المتحدة من أكبر المنتجين للمحروقات: فحم حجري نفط غاز طبيعي.**

**مقابل محدودية الموارد الطبيعية الباطنية في الاتحاد الأوروبي**

**الاتحاد أكثر تبعية من الولايات المتحدة تجاه الأسواق النفطية**

**-استفادة الصناعة والفلاحة من مزايا الطبيعة بالولايات المتحدة مقابل استفادة الفلاحة دون الصناعة من مزايا الطبيعة بالاتحاد**

**الدعائم البشرية القوّة في البلدين**

***مظاهر التشابه***

**الدعائم البشرية: تستند القوة الأمريكية والأوروبية على رصيد بشري ضخم 320 مليون ساكن (الولايات المتحدة) و495 مليون ساكن (الاتحاد الأوروبي) وهو رصيد بشري متعدد المزايا في البلدين**

**ارتفاع الدخل الفردي**

**وفرة اليد العاملة**

**جودة التكوين (التأهيل) بفضل ارتفاع مستوى التعليم مما يساعد على تحسين الإنتاجية ومواكبة التحولات التكنولوجية**

**طاقة استهلاك عالية بفضل ارتفاع الدخل الفردي السنوي بمعدّل 20,000+ دولار / للفرد / السنة**

***مظاهر الاختلاف***

**استفاد الرصيد البشري في الولايات المتحدة من الهجرة الوافدة في حين استفاد الرصيد البشري الأوروبي من عمليات التوسع (27 قُطرا))**

**يشكو الرصيد البشري للاتحاد الأوروبي من ظاهرة التهرم السكاني المجتمع الأوروبي اكثر تهرما مما يحدّ من القدرة على مواكبة التجديد التكنولوجي**

**يشكو الرصيد البشري للولايات المتحدة الأمريكية من مشكل العنصرية**

**المقارنة بين النفوذ والمكانة العالمية للبلدين**

**مظاهرا لتشابه بين القطبين على مستوى المكانة العالمية**

**الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي: قوى تجارية ومالية كبرى في العالم**

**الولايات المتحدة: والاتحاد الأوروبي: أكبر قوى تجارية في العالم**

**يمثل البلدان أهم طرف في التجارة العالمية**

**الولايات المتحدة أول مورّد وثاني مصدّر للسلع والخدمات في العالم**

**الاتحاد الأوروبي أول مصدّر وثاني مورّد للسلع والخدمات في العالم**

**بنية تركيبة مبادلات اقتصاد قويّ للبلدين**

**تركيبة صادرات البلدين تتكون أساسا: من المنتجات الصناعية ذات التكنولوجيا العالية السيارات الصناعات الكيماوية**

**تركيبة الواردات: تتكون بالأساس من المواد الأولية والطاقية وبعض المنتجات المعملية والفلاحية (الاستوائية والمدارية: مثل القهوة الكاكاو)+منتجات تكنولوجية من اليابان**

**القوة المالية**

**تعتبر كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي طرفا رئيسيا في آفاق الاستثمار الأجنبي المباشر الاتحاد الأوروبي يحتل المرتبة الأولى في العالم في المساهمة في الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر والوارد في العالم والولايات المتحدة المرتبة الثانية ضخامة مداخيل السياحة في البلدين بنوك وبورصات عملاقة في البلدين أهمية دور العملة الدولار (الأمريكي) واليورو (الأوروبي).**

**مظاهر الاختلاف بين القطبين على مستوى المكانة العالمية**

**تركزت القوة التجارية والمالية الأوروبية خاصة في فرنسا المملكة المتحدة ألمانيا ايطاليا هولندا ومحدودة في بقية الأقطار الأعضاء**

**دخول 12 قطرًا في الاتحاد في منطقة اليورو من بين 27 قطرًا عضوًا**

**الولايات المتحدة لها نفوذ سياسي وعسكري عالمي+تنامي الغزو الثقافي**

**مقابل محدودية الحضور السياسي والعسكري للاتحاد الأوروبي الذي ركز على التكتل الاقتصادي اكثر من التكتل السياسي والعسكري الاتحاد الأوروبي قوّة غير مكتملة**.